اذ ما اذا اكلتها الارضة وهو قرئ بفتح الرا من ارضت الخشبة
ارضا وهو من باب فعلته ففعل كقولك اكلت القوادح الاسنان
اكلا فاكلت اكلا والمنساة العصا لانه ينسا بها اي يطرد ويوخر
وقرئ بفتح الميم وبتخفيف الهمزة قلبا وحذفا وكلاهما ليس
بقياس ولكن اخرج الهمزة بين بين هو التخفيف القياسي ومنسآته
على مفعالة كما يقال في الميضاة ميضاءة ومن سأته بمن طرف عصاه
سميت بساة القوس على الاستعارة وفيها لغتان كقولهم قحة
وقحة وقرئ اكلت منساته تبينت الجن من تبين الشي اذا
ظهر وتجلى وان مع صلتها بدل من الجن بدل الاشتمال كقولك
تبين زيد جهله والظهور له في المعنى اي ظهر ان الجن لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين او علم الجن كلهم علما
بينا بعد التباس الامر على عامتهم وضعفتهم وتوهمهم ان كبارهم
يصدقون في ادعائهم علم الغيب او علم المدعون علم الغيب
منهم عجزهم وانهم لا يعلمون الغيب وان كانوا عالمين قبل
ذلك بحالهم وانما اريد التهكم بهم كما تتهكم بمدعي الباطل
اذا دحضت حجته وظهر ابطاله بقولك هل تبينت انك
مبطل وانت تعلم انه لم يزل كذلك متبينا وقرئ تبينت
الجن على البنا للمفعول على ان المتبين في المعنى هو ان مع ما في
صلتها لانه بدل وفي قراءة ابي تبينت الانس وعن الضحاك

تباينت

تباينت الانس بمعنى تعارفت وتعالمت والضمير في كانوا للجن
في قوله ومن الجن من يعمل بين يديه اي علمت الانس ان لو كان
الجن يصدقون فيما يوهمونهم من علم الغيب ما لبثوا وفي قراءة
ابن مسعود تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب روي
انه كان من عادة سليمن عليه السلام ان يعتكف في مسجد
بيت المقدس المدد الطوال فلما دنا اجله لم يصبح الا رأى في محرابه
شجرة نابتة قد انطقها الله سبحانه فيسالها لاي شي انت فتقول
لكذا حتى اصبح ذات يوم فراى الخروبة فسالها فقالت نبتت
لخراب هذا المسجد فقال ما كان الله ليخربه وانا حي انت التي
على وجهك هلاكي وخراب بيت المقدس فنزعها وغرسها في حائط
له وقال اللهم عم على الجن موتي حتى يعلم الناس انهم لا يعلمون
الغيب وقال لملك الموت اذا امرت بي فاعلمني فقال امرت
بك وقد بقيت من عمرك ساعة فدعا الشياطين فبنوا عليه صرحا
من قوارير ليس له باب فقام يصلي متكيا على عصاه فقبض
روحه وهو متكي عليها وكانت الشياطين تجتمع حول محرابه
اينما صلى فلم يكن شيطان ينظر اليه في صلاته الا احترق
فمر به شيطان فلم يسمع صوته ثم رجع فلم يسمع فنظر فاذا
سليمن قد خر ميتا ففتحوا عنه فاذا العصا قد اكلتها الارضة
فارادوا ان يعرفوا وقت موته فوضعوا الارضة على العصا

Copyright © King Saud University